

## 52. ما المراد بالنسخ في القرآن الكريم؟

أحمد عبد المنعم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلة والسلام على امام التقىء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد ما المراد بالنسخ في القرآن الكريم - 00:00:04

النسخ في القرآن الكريم مصطلح ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله ما ننسخ من آية او ننسها نأتي بخیر منها او مثلها لكن النسخ في اصطلاح كتب العلم ينقسم الى قسمين - 00:00:21

القسم الاول النسخ بالمعنى الجزئي والقسم الثاني النسخ بالمعنى الكلي فالنسخ بالمعنى الكلي يعني ان يرفع حكم شرعی بحكم شرعی اخر وهذا النسخ هو اللي بيسمه العلماء النسخ الاصطلاحي. يعني لو نظرت في كتب الناسخ المنسوخ او كتب آآ اصول الفقه التي تتحدث عن - 00:00:37

ستجد ان اهل العلم يتتحدثون عن هذا النوع من انواع الآية؟ من انواع النسخ. لكن هناك نوع اخر من انواع النسخ وهو الذي يجري في اصطلاح السلف يعني في اصطلاح الصحابي رضي الله عنهم وفي اصطلاح التابعين رضي الله عنهم وفي اصطلاح حتى اتباع التابعين رضي الله تعالى عنهم ورحمهم جميعا. وهو - 00:01:03

نسخ الذي يطلق على كل ما يمكن ان يضيق كل ما ما يمكن ان يضيق. يعني السلف كانوا يطلقون النسخ على اوسع مما يطلق عليه النسخ في كتب آآ اصول الفقه او حتى في كتب علوم القرآن - 00:01:23

وانا وحتى في كتب الناسخ والمنسوخ. فكتب النسخ والمنشور تتحدث خصيصا عن تخصيص عن نسخ الاحكام. عن نسخ حكم شرعی بحكم شرع اخر. لكن النسخ في اصطلاح السلف كان يتعلق بـ اي نوع من انواع تضييق. يعني مثلا لو آآ تخصيص العام السلف - 00:01:39

واحيانا بيسموه نسخ. آآ تبیین المجمل السلف احيانا بيسموه نسخ. آآ النسخ الاصطلاحي اللي هو رفع حكم شرعی بحكم شرع آآ بحكم شرعی اخر السلف ايضا بيسموه ايه؟ بسمونه اه نسخا. فـ اي رفع من معنی الآية يعتبرونه نسخا فيدخل تخصيص العام والتقييد المطلق - 00:01:59

وبيان اه وبيان مجمل آآ من امثلة النسخ المعنى الاصطلاحي اللي هو رفع حكم شرعی بحكم شرع آآ بـ حكم شرعی اخر اه ان الله سبحانه وتعالى كان قد جعل عدة المرأة سنة - 00:02:19

الله عز الله عز وجل جعل عدة المرأة سنة. ثم نسخ الله عز وجل هذا الحكم فجعل عدة المرأة اذا توفي عنها زوجها اربعة اشهر وايه اربعة اشهر وعشرين. فهذا مثال النسخ. طيب ما فائدة وقوع هذا النسخ في القرآن العظيم؟ وقوع النسخ في القرآن العظيم له عدة - 00:02:39

فوائد وفوائد جليلة. فمن تلك الفوائد التدرج في الاحكام الشرعية التدرج في الاحكام الشرعية. فمثلا لو نظرنا الى حكم زی حکم تحريم الخمر. العرب كانوا يشربون الخمر كما يشرب احدنا من الماء - 00:02:59

فـ لو انزل الله عز وجل اول ما انزل على هؤلاء آآ يعني تحريم الخمر مطلقا لـ كان هذا الحكم صعب على نفوسهم لكن بدأ الحكم يتدرج فـ ربنا سبحانه وتعالى يعني بدأ يذكر لهم ان الخمر فيها منافع وفيها مضر. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير - 00:03:18

شغل منافع للناس وادعى ربنا سبحانه وتعالى يحرم عليهم شرب الخمر حال يعني الصلاة. لا يعني لا تخافوا الصلاة وانتم سكارى

وبعدين ربنا سبحانه وتعالى آآ يعني يلمح بتحريم الخمر. وبعدين ربنا سبحانه وتعالى يحرم الخمر - 00:03:40

يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فتدرج الاحكام على هذه الامة رحمة من الله سبحانه وتعالى بها. يبقى اول فائدة من فوائد النسخ التدرج في بناء الاحكام. ولذلك السيدة عائشة رضي الله -

00:03:58

تقول كان اول ما انزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ايات فيها ذكر الجنة والنار. حتى ثاب الناس الى الاسلام يعني رجع الناس مرة اخرى الى الدين. فلما رجع الناس الى الدين وامتنأت قلوبهم بالایمان انزل الله عز وجل الايات التي فيها ذكر الحلال والايёه؟ الايات التي فيها ذكر الحلال - 00:04:16

والحرم. الامر الثاني من فوائد النسخة بيان رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الامة. يعني الله سبحانه وتعالى من رحمته بهذه الامة اوقع نسخة اوقع النسخة في الاحكام التي فرضها الله عز وجل ايه؟ فرضها الله عز وجل عليه. يعني مسلا ربنا سبحانه وتعالى كان افترض على المرأة اذا اتت - 00:04:36

بفاحشة ان تجلس في بيتها لا تخرج منه. ثم جعل الله عز وجل لهن سبيلا. قد جعل الله لهن او يجعل الله لهن سبيلا فجعل الله عز وجل لهن ايه؟ جعل الله عز وجل لهن سبيلا. آآ يعني الله سبحانه وتعالى جعل الرجم على الشيب وجعل الجلد على - 00:04:56

غير آآ غير السائب اللي هي البكر ايضا من فوائد وقوع النسخ في القرآن المجيد التذكير بنعمة الله سبحانه وتعالى. التذكير بنعمة الله سبحانه وتعالى. لا سيما في بعض انواع النسخ التي يكون الامر فيها من انقل الى - 00:05:16

لا اسهل كما هو الحال في عدة المتوفى عنها زوجها التي آآ ذكرناها. الامر الرابع ارادة الخير بهذه الامة. فان النسخ ان كان الى ما هو واخف فيه سهولة ويسرا. وان كان الى ما هو انقل فيه زيادة فيه زيادة في الاجر. الامر الاخير آآ ان انه يقع - 00:05:35

او في النسخ تطبيب نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفوس اصحابه صلى الله عليه وسلم بتميز هذه الامة واظهار فضلها كما نسخ الله عز وجل امر القبلة يعني اهل الاسلام كانوا يصلون في بداية امرهم الى بيت المقدس. حتى نسخ الله عز وجل هذا الامر وجعل الصلاة الى الى بيت - 00:05:55

الله الحرام قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ايه؟ ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم فولوا وجوهكم شطرا ولهذا كان النسخ من محاسن القرآن لا من مطاعمه - 00:06:18

ومن طعن في النسخ فقد طعن في جملة الشرائع المنزلة. لأن كل الشرائع المنزلة جعل الله عز وجل فيها الايه؟ فيها النسخ. بل ان شريعة عيسى صلوات الله وسلامه عليه جاءت ناسخة لشريعة موسى صلوات الله وسلامه عليه. وجاءت شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم مناسخة لجميع الايه - 00:06:35

فسخة لجميع الشرائع. نعم. اه طيب ما هي انواع النسخ في القرآن العظيم النسخ في القرآن العظيم وقع على عدة انواع فمنه نسخ الحكم وبقاء التلاوة. احنا عندنا النسخ في مصطلحين اساسيين. مصطلح اسمه - 00:06:55

مصطلح الحكم ومصطلح اخر اسمه مصطلح التلاوة. الحكم اللي هو القرآن نفسه والحكم اللي هو الحكم الذي تضمنه القرآن العظيم. يعني دالة التلاوة على على معنى من المعاني. فدالة هذه - 00:07:14

وعلى معنى من المعاني هو الحكم. فعندنا احياناً بينسخ الحكم وتبقى التلاوة. زي قول الله سبحانه وتعالى يعني تبقى الاية في المصحف لكن يرفع العمل بها. زي قول ربنا سبحانه وتعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم. فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكون - 00:07:34

في البيوت حتى يتوفاهم الموت او يجعل الله لهن سبيلا. فهذه الاية نسخت باية اخرى وهي قوله سبحانه وتعالى الزاني والزاني فاجدوا كل واحد منهما مائة جلدة. وبقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ قد جعل خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيل - 00:07:54

الثيب بالسيب الرجم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم الرجم ناسخاً لهذه الاية وجعل الله سبحانه وتعالى حكم الرجم آآ او

والجلد للبكر ناسخا لهذه الآية أيضا. يبقى الأول نسخ الحكم وبقاء الآية؟ وبقاء التنوين. الآية الموجودة في المصحف. لكن رفعت -

00:08:14

العمل آية؟ رفع العمل بها. القسم الثاني نسخ التلاوة وبقاء الحكم نسخ التلاوة وبقاء الحكم. زي آية الرجم اه الله عز وجل انزل في القرآن العظيم احنا قلنا ان آية الرجم ناسخة لآية الآية؟ ناسخة لآية المكوس في البيت لكن اتي الرجل نفسها نسخ -

من كتاب الله سبحانه وتعالى. فالله عز وجل كان قد انزل في القرآن العظيم آية الرجم في القرآن العظيم آية الرجم. ثم رفع رفعت هذه التلاوة. يعني لم يعد يقرأ بآية الرجم في القرآن العظيم. لكن بقي -

هي حكمها. ولذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه اختبارا من الله وامتحانا من الله عز وجل لعباده لقبول هذا الحكم. ولذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه خشي -

قال الناس الزمان ان هم يزعموا ان الرجم ليس حكمها سابتان في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها -

رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال الناس زمان ان يقول قائل والله لما نجد آية الرجم في كتاب الله فيفضل بترك فريضة انزلها الله. وقد حدث ما يعني ما ذكره عمر بن الخطاب رضي -

الله عنه وارضاه ووجد آمن الناس من ينكر الرجم بسبب عدم وجوده في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولذلك نبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه انه كان موجودا في كتاب الله سبحانه وتعالى. وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل بهذا الحكم وانهم عملوا بهذا الحكم من بعد -

دي صلوات الله وسلامه عليه القسم الثالث من اقسام النسخ نسخ التلاوة والحكم معا. يبقى احنا عندنا نسخ نسخ الحكم وبقاء التلاوة وعندي نسخ التلاوة وبقاء الحكم وعندي نسخ الحكم والتلاوة معا زي -

آطبعا نسخ الحكم والتلاوة معا على نوعين ايضا او على درفين. الضرب الاول ما بلغنا موضوعه ولم يبلغنا لفظه. احنا مش عارفين ما الذي نسخ؟ لكن وردنا مجرد الخبر ان هو نسخ. زي مسلا قول ابي بن كعب رضي الله عنه وارضاه -  
كأي تقرأ سورة الأحزاب او كأي تعددتها قال قلت له ثلاثة وسبعين آية. فقال قط لقدرأيتها وانها لتعادل سورة البقرة اهو بيقولوا سورة الأحزاب انت بتعدتها كم آية؟ فقال له ثلاثة وسبعين آية؟ اه ثلاثة وسبعين آية -

وقال لقدرأيتها هذه السورة وانها لتعادي سورة البقرة يعني هي من السور الطوال. لكن نسخ منها آآآيات وبقيت هذه الآيات التي ثبتت في مصحف في المصحف الذي خبره في كتاب الله سبحانه وتعالى. يبقى في اشياء بلغنا انها نسخت لكن لم يبلغنا ما الذي نسخ منها. تمام؟ وفي اشياء -

بلغنا موضوع النسخ. بلغنا احيانا لفظ النسخ زي حديث عائشة رضي الله عنها وارضاها كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسب -

بخمس معلومات. فهذا فهذه يعني فهذا الحكم رفع لفظه وموضوعه ايضا يعني نفع تلاوته ورفع حكمه كذلك. ان هو عشر رضعات معلومات يحرمنها. فاقل من العشر لا يعمل ايها؟ آآآ فاقل -

العشر لا يكون لا يكون تحريمها في الرضاعة. فعائشة رضي الله عنها تقول ان هذه الآية نسخت لفظا ونسخت ايضا ونسخت ايضا موضوعا نعم وهناك محاضرة او مفيدة في مسألة وقوع النسخ في القرآن العظيم والادلة على وقوعه. للاستاذ الدكتور الشريف حاتم العوني. وقد ذكر فيها -

اه عدة ادلة على وقوع النسخ في القرآن المجيد منها الآيات التي وقع فيها النسخ اللي هو الواقع الفعلي للنسخ في القرآن الكريم ومنها اجماع الذي انعقد على وقوعه ومنها الآيات الدالة على وقوع النسخ. آآورد ايضا على شبكات المنكرين آآ يعني بين بطalan اقوالهم -

00:12:57

هذا وصلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين -

00:13:17